27/03/14 at 10:43 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: نصيحة لأصحاب القرار في العالم العربي

وحتى لا يلتبس الأمر على أحد، فـ 'الاعتدال' (أو تعبير الاعتدال) الذي نتكلم عنه في هذه الرسالة لا علاقة له بمن يدعي ويتاجر (أو يزايد) بالاعتدال من القوى السياسية المحلية والإقليمية، إنما نقصد به الفكر والنهج المعتدل (والحركات المعتدلة) في الساحة الإسلامية عامة (والسنيّة منها وعلى وجه التحديد)

نصيحة لأصحاب القرار في العالم العربي (والإسلامي)

المسؤولون من أصحاب المسؤولية (ومن كل الأطراف) لا يحتاجون إلى مقدمات... و"من النهاية": محاربة (و"إزاحة") 'الاعتدال' لن يكون في مصلحة أحد في العالم العربي (ولا في العالم الإسلامي)، كما أن العالم (بشرقه وغربه) لن يكون بمنأى عن تداعياتها، لا على المدى القريب ولا على المدى البعيد.

هناك "قلة مستهترة" (ومهيمنة بما تمتلكه من حيلة ووسيلة) في مؤسسات ودوائر صناعة القرار في بعض الدول القادرة، تعمل ومنذ زمن بعيد على دفع العالم العربي (والإسلامي) نحو مواجهات "استئصالية" وضمن حسابات استراتيجية خاصة و"غير بناءة" (سترتد تبعاتها على مصالح الدول التي يهيمنون عليها، وعلى المستوى الاستراتيجي الحقيقي والصحيح). وهناك معنيّون من أصحابِ قرارِ هذا العالم المستهدف، (وبنصحٍ مّمن لا يجيد أو يدرك حنكة التحرّكات 'التكتيكية'، ناهيك عن فهمه لمعنى العمل الاستراتيجي)، ممّن يسير على غير بصيرة (أو يُسيَّر) في سبيل إغراقه في ما سيُربِكُه ويُنهِكُه (ثم يُهلِكُه ويهلك أهله)، وفي ما فيه خراب لساحته ولما أنجزته أمته (أو دولته، أو مملكته، أو إمارته...) وعلى مدى مئات السنين.

إن ساحة العمل الإسلامي (السني على وجه التحديد) هي ساحة ذات امتدادات "واسعة" لا يمكن احتواؤها (أو ضبط غير العقلاء فيها) إن لم يكن هناك تعاون بين الحكماء (كل الحكماء) وبالحكمة، ومن دون دعمِ وتدعيمِ قوى الاعتدال فيها... وإن ضرب (ومحاولة "استئصال") قوى الاعتدال سيجعلك، عاجلاً أم آجلاً، أمام (وفي مواجهةٍ مع) قرابة ربع سكان الأرض على مد العالم الإسلامي، وفي حالة ومشهد جديد و"مخيف" (لا يمكن لك ولا لكل قوى الأرض مجتمعة استئصالها)، نتيجةً (أو بما ستجنيه، وسيرتد عليك جزاءً) لمشاركتك أو مساهمتك (العلنية وغير العلنية) في قتل الكلمة الطيّبة وكل أشكال الاعتدال والوسطية فيه.

في هذه الساحة الإسلامية ما ومن يقلقنا ضعف بنيانه (الخُلُقي والفكري) وسوء تقديره وقراره (العملي)، وكما تعجّ به كل الساحات (وأكثرها انتظاما و"حضارة") مما يخيف العالم من خبثٍ وتطرّفٍ لا مبرّر له. ما ارتُكِب من أخطاء (من قِبل بعض العاملين في تلك الساحة) لم يكن ليرقى إلى مستوى التهديد الذي "انتفضت" له بعض القوى الإقليمية الفاعلة، وبنُصحٍ ممن لا يهمه من أمر هذه القوى سوى ما يأتيه منها من "جوائز" ('جزيةً على صغار' مقابل الحماية، أو تملّقاً مقابل تمجيد 'طويل العمر' وصاحب المال). ما شهدته (وتشهده) بعض الساحات من قتل (و"حرق") سيتحمل مسؤوليته من دفع وقدّم الأموال للمجرمين.

في الساحة الإسلامية "تفاصيل غير منضبطة" (وبتشجيع من أعداء هذه الساحة) تُخيف شركاء الأرض. ما كان يقلق شركاء الساحة والأرض مشروع، كنا نعمل (مع قيادات وحكماء الساحة) على معالجته... وما اتُّخِذَ قرار ضربها (من قِبَل أصحاب الاستراتيجيات الهدّامة، وبتنفيذ المُربَكين وبيد أعمى البصيرة) إلاّ عند بروز مؤشرات نجاح مبادرات الاحتواء والعلاج؛ ما يقوم به الاستئصاليّون (في مصر خاصة) وفي أكثر من مكان لا يمكن أن يُقدِم عليه إنسان فيه ذرة من عقل، وما يتحمّلُه المخطّطون والداعمون (وما تُحمَّل تبعاته شعوبهم) يُخيفنا مجرّد تصوّر 'سيناريوهاته'؛ لا يبتغي أصحاب الاستراتيجيات الهدّامة سوى تأخير ما يتطلّبه الخلل الدولي القائم من تغيّرات عالمية لازمة، لا يعنيهم بعد ذلك انقلاب الموازين (عندما تنتقل 'الساحة الجامعة' من مشهد استئصال الفرع للأصل إلى مشهد استئصال الأصل للفروع) وفي ظل ما ستخلّفه المشاهد الدموية والأحقاد من ارتدادات ومحاسبات انتقامية لن يقدر على ضبطها أحد.

عندما يُحارَب ويُستأصَل الاعتدال ومن قِبَل المهيمن على بعض المؤسسات (أو "الجيوب") الإجرامية، وتحت شعار 'محاربة الإرهاب'! فالأسباب والدوافع معروفة إذ لا مكان لهؤلاء في أي تسوية محتملة. إلاّ أن حسابات الدول (الحريصة على مصالح شعوبها)، ينبغي أن تكون مختلفة لما تكشفه بعد ذلك المراجعات والمحاسبات من حقائق، وكي لا تخسر هذه الدول مكانتها (ومكانها) بين باقي الدول والشعوب. لقد أحسنّا الظنّ بالبعض ممن كان ولا زال يقف وراء هؤلاء المرتكبين و"بجهالة"، ولكن منحى التطورات (و"وجهة" الأحداث) صار واضحا لا لبس فيه... وكما سبق وأكدنا عليه في رسالة سابقة: المستهدف (وحسب "الاستراتيجيين") أكبر وأبعد من "السنّة" (أو ما "يُسوَّق" له من تطرّف همجي عند 'أهل السنّة')، وليطال (وبالتدرّج) كل أبناء الساحة الجامعة وكل صاحب شرف وكرامة في هذا العالم العربي والإسلامي.

من "فوائد" إقصاء (أو اقتلاع) الاعتدال عند أصحاب الآفاق الضيّقة أن يُفتح الباب على مصراعيه أمام استغلال أمواج الساخطين والمُحبطين في عمليات الانتقام والابتزاز (من قِبَلهم اليوم ضد "أعدائهم"، وفي تخريب عروشهم غداً ومن قِبَل الخصوم والكارهين "المكرهين")، ومن أجل تشويه صورة الخصم المنافس من داخل الساحة (ما يؤدّي في النهاية إلى تشويه صورة كل شركاء الساحة ومن دون تمييز). وإن ما يريده أصحاب الفكر الاستراتيجي الهدّام من وراء قتل الاعتدال في الساحة العربية والإسلامية، إنما يبتغي به "استنزاف" هذه الساحة "الصاعدة"، ومن أجل القضاء على فكرة ومشروع "التكامل" فيها قتلاً لـ "الأمل" (مشروعٌ تتكامل فيه كل مكونات الساحة في ظل منطق التسامح وبطريقة لا يهدّد فيها أحدٌ مصالح أحد)، ومن أجل إقناع كل من يدافع عن حقوق وكرامة شعوب هذه الساحة الجامعة أن لا أمل في ما "يحلم به"، ولكي تبقى هذه الشعوب (والشعب العربي خاصة) في دائرة التخلُّف (وفي تصنيف "دول العالم الرابع") مما يُلغي دورها في إثبات وجودها والدفاع عن حقوقها، وحقها في المشاركة في ما تتطلبه الأزمات القائمة من مشاركةٍ لكل شعوب هذا العالم ("الحيّة") في إيجاد ما يضمن مصالحها "مشتركة" من تسويات أو حلول.

21/06/14 at 5:15 PM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: بين الديموقراطية و"الدمبوقراطية"

"الدمبوقراطية" (أي قوة وسلطة الجهل والغباء أو الأغبياء)

Please Note:

This article is quite important, though some of the arguments and words used may sound a little bit excessive.

It may also need a conclusion that brings its main ideas closer to the subject… I hope I will be able to do that next month!

I have highlighted the most accurate description and interpretation of/about the term 'democracy' in red, and made bold other important messages.

I don't fully agree with the generalisation of the underlined assumption.

Mazen.

Dumbocracy's Demise: How "Fake Democracy" Destroys "Real Democracy"

"Anything you can do, I can do better. I can do anything Better than you."

Song from Annie Get Your Gun

The conventional wisdom is that democracy is the best form of government. As the imperialist demagogue Winston Churchill, put it, "It has been said that democracy is the worst form of government except for all the others that have been tried." But such conventional wisdom comes by default. No one has ever offered any evidence in support of it. In fact, no one even knows what such evidence could be. No established criteria exist for the comparative adjectives worst, worse, bad, good, better, and best when they are applied to governments.

Furthermore, that democracy is the best form of government has not always even been the conventional wisdom. Plato, who founded his Academy in Athens around 400 BCE, where democracy is said to have originated, writes, "Dictatorship naturally arises out of democracy." And at least some of those who wrote the American Constitution in the 1700s were well aware of democracy's pitfalls and that no democracy had endured for any length of time. John Adams writes, "Remember, democracy never lasts long. It soon wastes, exhausts, and murders itself." Despite their knowledge, the Constitution's writers persisted, believing that they could build a nation that avoided the faults that had destroyed earlier democracies. But they were wrong!

In fact, no genuine democracy has ever existed. The citizens of no nation have ever governed themselves. Lincoln's "of the people, by the people, and for the people" is pure bombast. What has passed for democracy has always been some form of representational oligarchy. But no one can represent two different ideologies at once. Even the word 'democracy' has never been adequately defined. If you read the Wikipedia article, you will find numerous different forms of government described, all of which are named democracies but differentiated by a qualifying word. There is representative democracy, constitutional democracy, people's democracy, etc. As George Orwell says, "It is almost universally felt that when we call a country democratic we are praising it; consequently, the defenders of every kind of regime claim that it is a democracy, and fear that they might have to stop using the word if it were tied down to any one meaning." Talk about an unqualified democracy is nonsense.

Democracy's weaknesses are well known. **Electorates are poorly educated and inadequately informed.** Politicians are corrupt. People are diverse; diversity leads to factions; factions are combative; the combativeness requires a resolution; oppression resolves it. As Mahatma Gandhi understood, "The spirit of democracy is not a mechanical thing to be adjusted by abolition of forms. It requires a change of heart." As present day India demonstrates, changes in heart seem to be impossible to achieve.

Between the two world wars, two Italians, Vilfredo Pareto and Gaetano Mosca, claimed that democracy was an illusion that served only to mask oligarchic rule. They claimed that **oligarchy is the result of apathy and disagreements among common people as opposed to the drive, initiative, and unity of those who really control society.** Pareto's and Mosca's error is that they defined the oligarchy as 'elite,' and instead of empirically discovering what characteristics these people share, ideal characteristics are attributed to them. Such thinkers seem always to believe that those they believe rule are a select group with a certain ancestry, higher intellect, and wealth whereas if the characters of those in the ruling class were identified empirically, it would have been discovered that **they are in reality egomaniacal, shallow, greedy, unimaginative, uncaring, and grossly immoral**. **Such people never perform good deeds**. They are not the best and the brightest, but the worst and the dullest. Original ideas are not a product of their status quo attitudes. See my piece, "The Psychopathic Criminal Enterprise Called America." Pareto and Mosca are right, however, in attributing superior organizational skills to the ruling class, skills which are especially useful in gaining political power.

But even the oligarchic democracies described in the Wikipedia article once gave a better appearance of rule "by the people" than they do now. Elections were held, ballots were counted, and the winners took office. **Well-organized minorities are now unwilling to accept elected governments. The results of elections are merely rejected by the losers.** I have written about it in a previous piece: "Demented Democracy."

When this tendency began is uncertain, but it was certainly given a boost when the United States and its Western allies rejected the results of the election held in Palestine on January 25, 2006. The election was encouraged by the United States and its allies. They admitted that it was not fraudulent. Yet they rejected the result when Hamas rather than Fatah prevailed. The rejection exposed the West's claim that it promotes and protects democratic movements as a lie. The West was only interested in the outcome. When the result was not what it favoured or expected, that the result was determined democratically was irrelevant.

If the great defender of democracy could turn its back on a valid democratic election, so could anyone else. Now the rejection of election results is a common practice. Egypt, Thailand, Turkey, Syria, Ukraine are well known examples.

In the countries where this is happening, those who lose elections are easily provoked into public demonstrations in attempts to foster regime change. Sometimes they succeed; sometimes they don't! But they always cause conflict. And even if regime changes occur, the regimes that come into power are not always the ones sought by the demonstrators. Just look at what happened in Egypt.

Egyptians began demonstrating in Tahrir Square and elsewhere on January 25, 2011, demanding that President Mubarak be removed from office. The demonstrations brought about the government's fall. Mubarak was imprisoned. Elections were held, a Constitution was written by the winning followers of the Muslim Brotherhood. Mohammed Morsi prevailed. But the unwillingness of many urban Egyptians as well as many of the Mubarak government's elite to accept the results of the election brought the anti-democratic, repressive military back in full force, likely destroying the prospect of democracy in Egypt for some time. President Morsi and other leaders of the Muslim Brotherhood were rounded up and arrested. Egypt's Monopoly gameboard has a square on it that says, "Win an election. Go straight to jail." Not only was the revolution undone, tyranny follows. The consequence of this tendency of peoples to reject the outcomes of elections is bizarre. This attempt to bring about better government produces government which is worse! Of course, similar events can occur in Ukraine and elsewhere.

You see, **a fundamental function of government everywhere is conflict resolution. But the oligarchic democracies the world has become accustomed to, those governments comprised of factions, cannot resolve conflicts.** When an election is a contest between people representing contrary factions, unless one faction prevails in all contests, conflict in government is inevitable. The elections exacerbate the conflicts. Fundamental factional views cannot be compromised. **Even when possible, compromises between those who want to do something and those who want to do nothing always result in ineffective policies which the factions can then use against one another.** "Inadequate spending" becomes "wasteful spending," for instance. Thanks to institutions like the Kochacola Court, these fundamental conflicts persist decade after decade. When Lincoln emancipated the slaves, he merely transformed the concept of slavery into the concept of racism. The people who were once enslaved were evermore to be considered as second class human beings. Separation of the parties or the oppression of one of them becomes the only solution to such fundamental conflicts. Government allowed people to oppress the blacks Lincoln freed to create a semblance of unity. Egypt's military rulers are oppressing the Muslim Brotherhood for the same purpose. When governments can't resolve conflicts, the conflicts are hidden by oppression.

The practices that nation's use to stir the witches' cauldron to bring about regime change are childish tit for tat games. Anything one government can do, another can do too. The practices do nothing more that generate conflict. **When the tit for tat becomes the rat a tat tat of machine guns, we will all pay the price in pounds of flesh and gallons of blood. And absolutely nothing will ever be better for it. Generating conflict is dumb! Those who start wars often lose them.**

The advocates of democracy who believe they can make things better by rejecting the results of elections make even our oligarchic democracies dumber than they already are. They are then undone by the emergence of tyranny. The well-known history of democracy, which our ruling oligarchies have ignored, then repeats itself. Time marches on a treadmill.

Thanks to the proliferation of communications devices, disillusion with political leaders is spreading. In the United States, the approval ratings of government are dismal. There is a general dissatisfaction with the ruling class across much of Europe. The so-called "Spring" exhibits the disillusion in the Arab world. Disillusion is growing in India, Japan, and Turkey. Never has the world seen such disillusionment. No institutions have emerged to dissipate it. The ruling class is under fire almost everywhere; yet it is completely effete. The danger is that it will everywhere revert to tyrannical policies as it has throughout history. If the "change of heart" that Gandhi mentions was ever needed, it is needed now.

Global Research, April 10, 2014

www.globalresearch.ca

John Kozy is a retired professor of philosophy and logic who writes on social, political, and economic issues. After serving in the U.S. Army during the Korean War, he spent 20 years as a university professor and another 20 years working as a writer. He has published a textbook in formal logic commercially, in academic journals and a small number of commercial magazines, and has written a number of guest editorials for newspapers. His on-line pieces can be found on http://www.jkozy.com/ and he can be emailed from that site's homepage.

11/11/14 at 4:46 PM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: شرح وتوضيح الملحق الثالث لكتاب الواقع والحقيقة

شرح وتوضيح الملحق الثالث لكتاب 'الواقع والحقيقة'

ما يحتويه الملحق من رسائل وبياناتٍ مختارةٌ كلماتُها وبكل دقّة وعناية (تجرُّد، مهنيّة، إيجابية و"أدب") ومن أجل العلاج أو الدفع في طريق إصلاح الخلل، لا نريد من وراء نشرها الانتقاد (أو الانتقاد السلبي) أو "التشهير" أو المشاركة في "جوقة" الاصطفافات الفكرية والسياسية القائمة... إنما كُتِبَت لتكون شاهداً "مُكمِّلاً للحقيقة"، ولما يحتاجه الإصلاح و'احتواء الأزمات' من تشخيص صحيح وواضح لأسباب الخلل.

تفاقم وتراكم المشاكل المعقَّدة (وعلى كل المستويات السياسية والاجتماعية، المحلية والإقليمية والعالمية) سبَبُه "انتشار الوباء"، والتقصير في التنبُّه والتنبيه من تلك "الأمراض المستعصية"، وفي الابتعاد المتعمَّد عن البحث والتدقيق في 'جذور الخلل'. الخلل موجود في كل مكان ودائرة. ولكن خلل الأطراف المحرَّكة لا يمكن مقارنة تبعاته بما يمكن أن يتسبب به الخلل في القلوب المحرِّكة... ومن هنا كان الاهتمام الأول وهذا التشديد والتركيز على ما تشهده وتعيشه ساحات تلك القلوب المحرِّكة (وبدءاً من الولايات المتحدة) من 'ذُبولٍ' أو تحلُّلٍ لقوّة وهيبة وقيمة الدولة (ومؤسّسات الدولة) ولمبادئ ومقوّمات المسؤولية والمحاسبة، ومن انحرافاتٍ اجتماعية (هيكلية وتنظيمية) "يُمسَخُ" فيها الإنسان وتُشوَّه فيها (وفيه) كل معاني الإنسانية.

إن كانت ظواهر الخلل في الساحات المحرَّكة (في الساحة العربية وعند البعض من "القوى الإقليمية") فسادٌ وجهل واستهتار و"عشوائية" (عدم وجود استراتيجيات بنّاءة، أو معايير واضحة لتَحمُّل المسؤولية)، فمن تبعات الخلل في الساحة المحرِّكة "إفسادٌ" (أو تشويهٌ للمسارات الطبيعية لحركة 'التقدم الحضاري') ونشرٌ للأحقاد والكراهية، واستخفافٌ بالقِيَم وبالمصالح العامة وبكل مقوّمات 'الأمن والاستقرار العالمي'.

إبراز سريع لبعض النقاط الرئيسية

لقد تحوَّل الخلل في الساحة المحرِّكة إلى "شللٍ" لم تعُد تقتصر "تهديداته" على أهل وحدود هذه الساحة، وما خلَقه ويخلُقه هذا الشلل من فوضى وخراب شامل وعابر لكل الحواجز لم يعد من "الخصوصيّات" (التي يمكن لأحد الانفراد بها)، ومُخلَّفاته اليوم "تعني" شركاء الساحة وكل إنسان على وجه هذه الأرض.

لقد كان للبعض أن يهمِّش كل نقد بنّاء (أو أي تشكيك بصوابية المسارات الحضارية للمجتمعات الغربية) وكل دعوة لمجرّد مراجعة الحسابات. إلاّ أن أحداً لا ولن يستطيع اتّهام من يغار على الأمن والاستقرار (وفي ظل التطرّف القائم و"الفاقع" في الاستهتار) بالعمل على زعزعة الثقة، أو الترويج لنظرية المؤامرة، والكل (كل عقلاء صناعة القرار) يعلم أن "التهديدات المُختَلَقة" من أجل صرف الأنظار عن مواقع الخلل لن تكون تبعاتها على الساحة الغربية خير من سابقاتها؛ المُتَّهَم بها لا يمكن إسقاطه (ناهيك عن استئصاله)، وإن كان أمر 'احتواء الموقف' لا زال قائماً اليوم فلن يقدر على مواجهة الخراب القادم و"الشامل" أحد.

إن من أهم ظواهر الخلل الدولي والعالمي (وانطلاقا من ساحات العالم الغربي) أن تتخلى الدول المتقدِّمة عن شعارات نهضتها وعمّا بنَت به وعلى أساسه حضارتها (الحرية والمساواة والأخوة و"حقوق الإنسان")؛ عندما تُفتَقَد "القِيْمَة" من نواة المجتمع (العائلة)، عندما تُنتَزَع من عن المرأة أنوثتها و"أسباب محبّتها"، عندما يَفقِد الأب الأمل والرجاء من تربية وتوجيه ولده، وعندما يَجحد الولد فضل الخالق والوالد والمُرَبي. عندما يُعمَل وبمنهجية على تخريج أجيال تَتنكّر لكل القِيم والأخلاقيات وتُنكِر قيمة وجدوى العلم والتعلّم، عندما يصبح صاحب العلم والشهادة "عاطلاً"، وفي الوقت الذي يتقاضى فيه "نجوم الطرب" ولاعبي الكرة الأموال الطائلة (500 مليون دولار لـ 'مادونا' في سنة واحدة، ولـ 'ميسّي' 650 ألف يورو في الأسبوع).

عندما تتطرّف الرأسمالية وفي "سوقٍ" تتكدّسُ فيه الأموال في خزائن قلّة احتكارية لم تعد مجهولة الهويّة، عندما يصبح بمقدور شركة للتواصل الاجتماعي (Facebook) يمتلكها شاب في العشرينيات من عمره (Mark Zuckerberg) أن تشتري شركة لخدمة الرسائل (WhatsApp) بـ 19 مليار دولار أميركي! وفي الوقت الذي كانت تنهار فيه اقتصاديات اليونان والبرتغال وإيطاليا (أزمة سكت الإعلام فجأة عنها)، عندما تشتري Google شركة 'DeepMind' (شركة أسسها شاب صغير قريب لي، ربّيته في بيتي)، وفي عملية مماثلة، بـ 400 مليون جنيه استرليني احتكارا للعقول بعد المادة (أو للحيلة بعد الوسيلة)، وعندما يتحوّل الخلل إلى شلل في مؤسسات صناعة صنّاع القرار (في الجامعات وفي مراكز البحوث)، عندما يسيطر أصحاب الخزائن على إدارة هذه الدوائر الأكاديمية، توجيهاً لبعض البحث العلمي المتقدم، حصراً في ما يتماشى مع متطلبات هيمنتهم، بعيدا عما فيه مصلحة عامة وحلا لمشاكل البلاد والعباد... عندها يدرك كل صاحب عقل هادئ وبصيرة أسباب 'التخبُّط' و'انعدام الثقة' و'الاستراتيجيات الهدّامة'، وما يمكن أن تؤول إليه شؤون الأمن والاستقرار العالمي في حال ترك الأمور القائمة على ما هي عليه.

لم يكن الأمر في البداية سهلاً في ظل هيمنة واحتكار تلك القلة من 'أصحاب الخزائن' للحيلة والوسيلة، وفي ظل عدم وجود حوافز وهيكليات تنظيمية تجمع العقلاء وهم الأكثرية... ولقد كنت "صاحب الفكرة" عندما اتَّجهنا (في 'الائتلاف الإنساني العالمي') إلى من كنا نعلّق عليهم الآمال من أصحاب "القِيَم" (المادية والأخلاقية) بـ 'مبادرة تجسير الهوّة' (منذ عشر سنوات)... إلاّ أن الآمال حينذاك كانت مبنية على شيء من "البساطة" (أو 'طيبة القلب') وشيء من عدم الواقعية؛ فما كانت مبتلاة به الساحة الغربية لم يكن غريباً عن ساحات من كنا نتواصل معهم من "دولنا الإقليمية" (بما فيها السعودية وتركيا وإيران). وفشلت المبادرة، إما لسوءٍ (أو ضعف) فيها أو في طريقة عرضها، أو لـ "عيبٍ" في تلك الأنظمة القائمة، ما اضطرّنا (وتحت وقع ما أحدثته الاستراتيجيات الهدامة من انطلاقة في فبراير 2005) للبحث عن البديل.

وبالرغم من فداحة عيوب معظم أنظمتنا العربية، إلاّ أنني كنت من "المتطرّفين" في تحميل أسباب الفشل لنظام الجمهورية الإسلامية في إيران ولحلفائهم في المنطقة وخاصة في لبنان. ولقد كنت من المساهمين في فكرة 'التوازن من أجل الاتزان' (مشروع حلف إسلامي/عِلماني/مؤسساتي في الساحة العربية الجامعة) بين القوى والطاقات الشعبية الفاعلة وبين بعض الأنظمة القائمة (وخاصة بين السعودية وتركيا ومصر)، لا من أجل المواجهة (أو الدخول في ما كنا نحذرهم منه بالأصل ومن البداية من 'استنزاف داخلي')،

ولكن من أجل إحداث شيء من "التوازن": 'توازن يُلزِم الطرف الآخر الاتّزان في تفكيره وفي مواقفه'... فـ "أرسل الله" مَن يريحنا من عِبئ الذنب وتوبيخ الضمير (في حال الانحراف بالفكرة عن أهدافها المحدَّدة) أن رأى أصحاب الآفاق والمصالح الضيّقة في الأمر 'تشكيلاً لتهديدات داخلية' من الأولى مواجهتها، فكان القرار في فتح "معركةِ استئصال" من داخل هذه الساحة (التي لم يرد لها هؤلاء لتكون ساحة جامعة) ولترتفع معها علامات الاستفهام إن كان لهؤلاء حقاً حقٌّ في الحياة (أو إن كانوا فعلاً 'يحبون الحياة'!)؛ ولقد سألت نفسي بعد ذلك إن كنت أتوقّع من الإيراني فعلاً المساعدة في تحصين ساحةٍ فيها مَن "يكفِّره" ومن يعمل (وفي "أجندات" لا يدرك مآلاتها) على محاربته (أمنياً وسياسياً واجتماعياً، وفي جميع الميادين)!؟

إن من علامات قرب الفرج دخول أهل الحق والمنطق والعدالة في زمن الزلزلة، تطهيراً لساحات البدائل إسقاطاً لكل الأقنعة، ولكي لا يبقى لأحد من المستهترين بأرواح الناس عذراً ولا حجة يوم المحاسبة... ولقد "استهتر" أصحاب المصالح الضيّقة (من العرب) بأمن وتماسك وبـ "حصانة" ساحتهم الداخلية، كاستهتارهم من قبل بدماء الشعب السوري (الذي لم يكن عندهم مشكلة إن نقص العدد من 22 إلى 20!) وفي طريقٍ لا يُسمَح للعاقل (ولأي إنسان) أن يفتح عيناه فيه، وبغرائزيّة لا منطق فيها ولا رؤية واضحة؛ إن كانت مشكلة الغرب في هيمنةِ قلّةٍ "ذكيّةٍ" (ذكاءً في غير مكانه، هدّاماً لغيره)، فمشكلة معظم العرب في قلّةٍ "غير ذكيةٍ" ("قلّة ذكاءٍ" مدمّرٍ لنفسه) متسلّطة على الناس وعلى "مفاتيح الحركة" وأصحاب القرار.

الدين والإيمان أمل المُعذَّبين في الأرض (وكل "المَنقوصين" والمستضعفين والمحرومين و"قليلي الحظ")، محاربتُه أو محاولة "اقتلاعه" اقتلاعٌ للأمل ولما يردع الناس عن الاعتداء تعويضاً للنقص أو الحرمان... عندما اقتنعت وأقنعت بعض العقلاء من صناع القرار ("الفاعلين") بالفكرة، فلما للدين (وفيه) من ضمان لأمن واستقرار الناس (مجتمعاً ومؤسساتٍ ودولة). وعندما دعَوت إلى وقف حملات التشويه والاستغلال، سارع وسابَقَنا "المتضرّرون" (من أصحاب تلك الخزائن) تواصلاً مع ضعفاء (وبسطاء) ساحة هذا الأمل، تخريباً لـ "الدعوة" وليبرهنوا لك أن ما ومن "تتأمّل" فيه (وتدعو إلى "تجربته") لا يمكن لك الاعتماد عليه.

وما الحَلُّ؟ وأين المَفَرّ!؟

"السيناريو" الأمثل

إن أفضل ما يمكن مواجهة الانهيار (أو الانفجار) أو السقوط في الهاوية به "هدنة" (وعلى كل المحاور) يُقدَّم فيها العقلاء لوقف (أو احتواء) أسباب الانزلاق أو الانجراف (نحو تلك الهاوية) وقبل الدخول في عملية طرح ومناقشة الحلول المتوفّرة (عمليةً تشارك فيها كل الأطراف "طواعيةً") وبعقلية إيجابية وواقعية، نُبعِد فيها حسابات الربح والخسارة (وقوانين التجارة) إعلاءً للمصلحة العامة وللأمن الشامل لكل الشعوب.

حل ممكن ومقبول

أن يَترُك أصحاب القرار (وفي كل الساحات و"البيوت") في حساباتهم مكاناً لحلول العقلاء والحكماء فيهم، إعطاءً لما تقتضيه تلك الحلول من وقت وعمل (أي جزء بسيط من الجهد المصروف في ما يرونه "أنفع") أو تسهيلاً لما يحتاجه أصحاب الحلول المنطقية من حركة، وحتى إذا ما فشلت التسويات و"الترقيعات" فبإمكانهم عندئذٍ اتباعها وكـ 'خطّة بديلة' يحفظون بها ماء وجوههم وتساعدهم في عملية احتواء الأمور.

أو "بالتي هي أسوأ"!

أن تستمر قوى الهيمنة في احتكار الحيلة والوسيلة وكل أسباب الحركة، منعاً أو عرقلةً لأي 'حلٍّ وسطٍ'؛ ألاّ يقوم أصحاب القرار (وخاصة في مناطق التوتر وبداية الانفجار) بتعديل عملية صناعة القرار عندهم؛ ألاّ يراجع أولياء أمور 'ساحات البدائل' (الحركات الإسلامية) من حساباتهم، 'ترتيبا لبيوتهم' ولصفوفهم؛ ولنمضيَ معا إلى مواجهة (شاملة وفاصلة) السؤال فيها من يقدر على تحمل الخسارة أو من يخسر أكثر.

25/11/14 at11:27 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: الانتخابات التونسية: دروس وعبر

رسالة بخصوص 'التجربة التونسية'

بقلم الزميل والصديق قاسم قصير

الانتخابات التونسية: دروس وعبر
قاسم قصير ـ موقع لبنان الجديد

شكلت الانتخابات الرئاسية في تونس أحد أهم الأحداث المشرّقة والإيجابية في العالم العربي والإسلامي في ظل ما نعيشه من تطورات خطيرة وصراعات سياسية وعسكرية وطائفية ومذهبية.

وأهمية هذه الانتخابات أنها اكدت أن العالم العربي والإسلامي قادر على إنتاج تجربة جديدة على صعيد الديمقراطية وتداول السلطة وإعادة الاعتبار للناس والشعب في اختيار المجلس النيابي والحكومة والحاكم.

ويضاف لذلك أن هذه الانتخابات اكدت أنه لا تزال هناك حركات سياسية متنوعة ومن ضمنها الحركات الاسلامية واليسارية والقومية والليبرالية مستعدة للانخراط في الصراع الديمقراطي وعدم التشبث بالحكم والحكومة، وذلك من أجل مصلحة الناس والمجتمع.

ولا بد من الاشارة بشكل خاص الى ان اداء حركة النهضة الإسلامية في تونس بقيادة الشيخ راشد الغنوشي قدم نموذجاً جيداً حول استعداد الحركة الإسلامية للقبول بالتعاون مع بقية القوى السياسية حتى لو كانت هي الأقوى شعبياً، كما أنها قبلت التنازل عن رئاسة الحكومة لصالح شخصية مستقلة حفاظاً على التجربة السياسية وللتمهيد لاستكمال المرحلة الانتقالية. كما انها لم ترشح ولم تدعم شخصية معينة لرئاسة الجمهورية مما يعطيها الفرصة للتعاون مع الجميع وترك كل الخيارات مفتوحة.

إذاً نحن أمام تجربة جديدة ومضيئة في العالم العربي والإسلامي في ظل هذا الظلام الذي يحيط بنا.

ولذا لا بد أن نوجه التحية أولاً إلى الشعب التونسي الذي أثبت أنه يستحق الثورة والديمقراطية ومستعد للمشاركة في العملية السياسية ومحاسبة القوى السياسية والحزبية.

كما نوجه التحية إلى كل القوى السياسية والحزبية والاجتماعية ولا سيما النقابات ومؤسسات المجتمع المدني لأنها ساهمت في إنجاح هذه التجربة واستكمالها.

والتحية بشكل خاص لحركة النهضة وقائدها الشيخ راشد الغنوشي لأنها أعطت الأمل بوجود حركة إسلامية مستعدة للقبول بتداول السلطة السلمي وحماية الديمقراطية والمنجزات الشعبية.

وبانتظار استكمال هذه التجربة بعد اعلان النتائج وتشكيل حكومة جديدة، ندعو الله أن يحفظ تونس وشعبها، وأن تنتقل هذه العدوى إلى كل العالم العربي والإسلامي.

26/11/14 at 6:06 AM

mazenhajjar@btinternet.com wrote:

Subject: خطوة في الطريق الصحيح

خطوة في الطريق الصحيح

هناك تحرّكات يقوم بها البعض من أبناء وقيادات 'الحركة الإسلامية الجامعة' من أجل مراجعة الحسابات و'ترتيب البيت' ومعالجة الخلل... "الأمل" في أن يصل هؤلاء العقلاء الحكماء ومن خلال هذه الخطوة (أو الخطوات) السليمة والإيجابية إلى ما يمكن له تمهيد الطريق وفتح الباب (أو الأبواب) أمام عمل أو عملية مشتركة من أجل "لملمة مقدِّمات الخراب"، والبحث عمّا يمكن تقديمه من حلول معقولة للأزمات العالقة والطارئة (على صعيد الساحة أو الساحات الإسلامية والعربية، أو على الصعيد الدولي والإقليمي).

ما يحتاجه الحكماء وكفاتحة لأي عملية إصلاحية مشتركة، هو الاتفاق على 'رؤية واضحة مقبولة ومشتركة' (لا علاقة لها بخصوصياتهم، أو لا تلزمهم تغيير ما يحملونه من رؤى وأهداف ومنهجيات عملية خاصة) تنفتح بها هذه 'الحركة الإسلامية الجامعة' (وينفتح بها كل مكوّن من مكوّنات هذه الحركة الجامعة) على شركاء الساحة الجامعة على المستوى المحلي والإقليمي (وعلى شركاء الأرض على المستوى العالمي).

هذه الرؤية الواضحة و"المقبولة"، هي خطوة لازمة من أجل "إعادة الثقة" (أو خلق جو من الثقة المتبادلة) أولاً، ومن أجل "طمأنة" الآخرين من داخل هذه الساحة الجامعة، ومن خارجها على المستوى العالمي. وإنّ مدى قَبول الرؤية يتوقّف على واقعية الالتزامات الضامنة للخصوصيات ولـ "المصالح غير المعرقِلة" (أي ما يمكن الاتفاق عليه لاحقاً من خصوصيات و"مصالح خاصة" ينبغي احترامها). هي خطوة ضرورية من أجل تحديد التهديدات المشتركة (وأولويات مواجهتها)، ومن أجل التعاون في معالجة مسبباتها. وهي خطوة سابقة لما يحتاجه العمل المشترك والإيجابي من "استراتيجيات بنّاءة" توظَّف من خلالها (وتحت سقفها) ما تحتاجه التهديدات المشتركة ومسببات الخلل من اختصاصات وخبرات مختلفة لعلاجها.

الرؤية المشتركة لا تقتصر على "الشعار الحلم" (أي سقف الطموح، أو أعلى ما يتمنّى الوصول إليه العاملون في ظل هذه الرؤية المشتركة)، إنما تشمل وتنطلق من فهمٍ (أو تقييمٍ) مشتركٍ وواضح مبني على تحليل علمي وواقعي لـ 'الحدث السياسي'. شعار هذه الرؤية المشتركة يأتي (أو يُتَّفَق على تحديد كلماته) بناءً على هذا الفهم الواضح والواقعي لما يجري بيننا ومن حولنا من أحداث (سواء كانت بتخطيط استراتيجي من قِبَل القوى الفاعلة، أو نتيجةً للاستهتار القائم في مؤسسات صناعة القرار). بعدها تُفَصَّل الخطوات العملية والتنفيذية، وتحت سقف هذا الشعار الجامع، وفي ما يسمى بـ 'بيان الرسالة' (أو بيان المهام) Mission Statement؛ عملية دقيقة لا يكفي أن يكون العاملون فيها من الأوفياء المخلصين، إنما هي بحاجة لمتخصّصين من أصحاب العلم والتجربة العملية، ومِمَّن يُدرِك ويُقدِّر خصوصيّات وهواجس الآخرين.

الاستعجال في انتقاء هؤلاء المتخصّصين، أو اقتصار هذه الدعوة على "الأتباع" أو الأهل و"الأقارب"، سيؤدّي عاجلاً أم آجلاً إلى الفشل. البحث عن هؤلاء المتخصّصين يحتاج إلى عملية "تنقيب" واسعة عن الطاقات الكامنة؛ والدعوة لمناقشة الأمر تسبقها تحضيرات دقيقة و"هادفة" من أجل التأكُّد من واقعية وعملية الخطوة، ومن أجل اختيار الأسلم والأصلح لها وبما يضمن نجاحها لاحقاً على المستوى التنفيذي.

من الشعارات (شعار الرؤية) التي يمكن اعتمادها وتطويرها:

- من أجل مجتمع أو مجتمعات خالية من الغلو والتطرّف والأحقاد
- نحو "شيء" من المنطق والتعقّل والعدالة بين الناس
- دفاعاً عن الحق، وعن إنسانية الإنسان

نموذج عن الخطوات التنفيذية التي يمكن اتخاذها:

- تشكيل 'لجنة تشخيص الخلل ومعوّقات الإصلاح' (أو لجنة تشخيص 'المصالح العامة')، وهي عبارة عن مجموعة من الخبراء من مختلف الاختصاصات، مسؤولياتها دراسة جوانب الخلل (ومن كل زواياه الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية) وتقديم ما يمكن تصوّره من علاجات واقعية ومقبولة، بالإضافة إلى وضع الخطوط العريضة للخطابات المتّبعة من قبل باقي اللجان.

- تشكيل 'لجنة تواصل' (اجتماعي) من أجل شرح وتوضيح دوافع ومجريات ومآلات الأحداث والتطوّرات الراهنة، لجماً لهذا 'الانجراف الجماعي نحو الهاوية'، منعاً للاستغلال، وتقريباً لوجهات النظر (مع التأكيد على مسألة التواصل المباشر ومع كل الطاقات الفاعلة في الساحة العامة).

- تشكيل 'لجنة وساطة' (سياسية/أمنية) تتولّى عملية التواصل مع القيادات أو المؤسسات الرسمية والفعاليات الحزبية المختلفة من أجل "احتواء" الأزمات القائمة على المستوى المحلي والإقليمي.